البيان الختامي
لمؤتمر وزراء النقل والطيران المدني العرب

دمشق 18 و 19 ديسمبر 2003

بناء على دعوة كريمة من معالي وزير النقل بالجمهورية العربية السورية المهندس مكرم عبيد، عقد مؤتمر وزراء النقل والطيران المدني العرب بدمشق يومي 18-19 ديسمبر / كانون الأول 2004 تنفيذا لتوجيه مؤتمر قمة بيروت (28 مارس 2004)، ولقرار مجلس وزراء النقل العرب الصادر خلال دورته (17) بتاريخ 2004/12/24. وذلك بهدف استعراض مشروعي اتفاقية تحرير النقل الجوي بين الدول العربية، والاتفاق بشأن آلية التفاوض الجماعي العربي مع التكتلات الإقليمية ودون الإقليمية، تمهيدا للتوقيع عليهما ومن ثم اتخاذ الإجراءات الدستورية اللازمة لنفاذ كل منهما.

شارك في أعمال المؤتمر وزراء وممثلون عن 17 دولة عربية. مرفق قائمة بأسماء المشاركين.

- افتتح المؤتمر معالي المهندس مكرم عبيد وزير النقل بالجمهورية العربية السورية بكلمة رحب خلالها بأصحاب المعالي الوزراء ورؤساء الوفود الممثلين للدول العربية من أعضاء الهيئة العربية للطيران المدني ومن غير أعضائها، مشيرا إلى أهمية هذا المؤتمر.

- ألقى سعادة الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لجامعة الدول العربية الأستاذ عبد الرحمن السحيباني كلمة شكر فيها حرص الجمهورية العربية السورية على استضافة هذا المؤتمر الهام، كما أشاد بدور الهيئة العربية للطيران المدني في إعداد الاتفاقيتين المعروضتين بكفاءة عالية، وأوضح أن تلك الاتفاقيتين جاءتا ضمن جهود منظومة العمل العربي المشترك لتيسير تطبيق منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وانسجاما مع القواعد العربية الموحدة للمنافسة وتنظيم الاحتكارات التي اعتمدتها الدول العربية.

- تناول الكلمة بعد ذلك سعادة المهندس عبد الله بن محمد نور رحيمي، رئـيس الطيـران المدني بالمملكة العربية السعودية ورئيس المجلس التنفيذي للهيئة العربية للطيران المدني نوه فيها بالعمل الدؤوب الذي جرى في إطار الهيئة لإعداد الاتفاقيتين، تنفيذا لتوجيه القمة العربية التي باركت برنامج تحرير النقل الجوي بين الدول العربية والتي كلفـت الهيئـة باتخاذ الإجراءات العملية لتنفيذ ذلك البرنامج.

- ثم ألقى الأستاذ عبد الوهاب تفاحة الأمين العام للاتحاد العربي للنقل الجوي كلمة أوضـح فيها أهمية مساندة اتفاقية تحرير النقل الجوي بين الدول العربيـة، بتحريـر مـواز فـي القوانين والتشريعات المنظمة لحركة التجارة والمواطنين التي تمثل الطلب علـى النقـل الجوي.

وبعد أن قدم السيد مدير عام الهيئة العربية للطيران المدني عرضا حـول مـشروعي اتفاقية تحرير النقل الجوي بين الدول العربية، والاتفاق بشأن التفاوض الجماعي العربي مـع التكتلات الإقليمية ودون الإقليمية،

وعلى إثر النقاش الذي جرى بشأن هذا الموضوع الهام حيث أفرز تأيد كل المتـدخلين لفعالية الاتفاقية وأهميتها، ولضرورة إيجاد السبل الكفيلة لحسن تنفيذ أحكامها وخصوصا مـا تعلق بقيام المنافسة النزيهة والعادلة،

أصدر المؤتمر القرارات التالية :

القرار الأول :

1. **الموافقة على نص اتفاقية تحرير النقل الجوي بين الدول العربية، وفتح باب التوقيع عليها بدمشق يوم 18 ديسمبر 2004 طبقا لنص المادة 35 من الاتفاقية.**
2. **دعوة الدول العربية إلى اتخاذ الإجراءات الدستورية المعمول بهـا لـديها لغـرض المصادقة على الاتفاقية.**
3. **تكليف الهيئة العربية للطيران المـدني بمتابعـة اسـتكمال التنظيمـات القانونيـة والإجراءات المكملة التي من شأنها تيسير إنفاذ وتفعيل الاتفاقية، وذلك بالتعاون مع الاتحاد العربي للنقل الجوي.**

القرار الثاني :

1. **الموافقة على نص الاتفاق بشأن التفاوض الجماعي العربي مع التكتلات الإقليمية ودون الإقليمية، وفتح باب التوقيع عليه بدمشق يوم 18 ديسمبر 2004 طبقا للمادة 14 من الاتفاق.**
2. **دعوة الدول العربية إلى المصادقة على الاتفاق بشأن التفاوض الجماعي العربي مع التكتلات الإقليمية ودون الإقليمية لينال القوة القانونية اللازمة لدخوله حيز النفاذ بالسرعة الممكنة، خصوصا بالنظر إلى التطورات السريعة المتلاحقة لهذا الموضوع على المستوى العربي والدولي.**
3. **تكليف الهيئة العربية للطيران المدني بإجراء مباحثات مع المفوضية الأوروبية لمناقشة مستقبل العلاقات الأوروبية في مجال النقل الجوي، ولها أن تستعين بالاتحاد العربي للنقل الجوي.**

هذا وقد اختتم المؤتمر أعماله بالتوقيع على الاتفاقيتين من قبل ممثلي 11 دولة، مرفق قائمة بأسماء الدول الموقعة.

وقبل إنهاء الجلسة الختامية، بعث المؤتمر رسالة شكر وامتنان إلى فخامة رئيس الجمهورية العربية السورية الدكتور بشار الأسد على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة وحسن الاستقبال التي حظيت بها الوفود المشاركة منذ وطأت أقدامها هذا البلد الأمين.

حرر في دمشق 6 ذو القعدة 1425 هجرية الموافق لـ 2004/12/19.

رئيس مؤتمر وزراء النقل والطيران المدني العرب
وزير النقل في الجمهورية العربية السورية
المهندس مكرم عبيد